مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث "كوثر"

التقرير السنوي

2015

فــهرس المحتويــات

التقديم 4

إضاءات 8

القسم الأول : محاور العمل الاستراتيجية..... 10

I- التشريعات والسياسات ومشاركة المرأة في الحياة العامة..... 10

1.تبني المنهج التشاركي لتعميق المعرفة حول المرأة العربية والتشريعات.... 10

2."القيادة التغييرية" : مفهوم مبتكر نحو تذليل المعيقات وإتاحة الفرص أمام مشاركة المرأة 12

II-التمكين الاقتصادي للنساء والشباب 13

1.تعزيز المعرفة في مجال البحوث الاقتصادية 13

2.التثقيف المالي آلية لتعزيز المواطنة وتمكين النساء والشباب 14

3. بعث المشاريع المدرة للدخل لفائدة النساء الريفيات 17

III-مكافحة العنف المبني على النوع الاجتماعي لتعزيز التمكين الاقتصادي والسياسي للنساء والفتيات 19

IV-دعم قدرات المنظمات المحلية والشباب 21

1. تطوير مهارات المجتمع المدني 22

2.تمكين الشباب العربي 23

V- تفعيل انخراط النساء في الالتزام بالمؤتمرات الدولية وبرامج عملها 25

1. تعزيز انخراط تحالف الجمعيات العربية لمناصرة برامج عمل المؤتمرات الدولية..... 25

2. تعميق المعرفة بالمؤتمرات الدولية وبأهداف التنمية المستدامة 26

3.الانخراط في المسار الدولي لتكريس الحقوق والتصدي للتمييز والإقصاء 27

القسم الثاني : الآليات الداعمة..... 29

I.الإعلام شريك فاعل 29

1.تعزيز المعرفة 29

2.بناء القدرات 31

3.تعزيز الديناميكية الإعلامية 31

II.التوثيق والتبادل الإلكتروني للمعلومات حول النوع الاجتماعي 33
1.إثراء وتطوير البيت المرجعي لتبادل المعلومات 33
2.إطلاق منصة تفاعلية حول المرأة العربية والتشريعات 35
3.إرساء منظومة إلكترونية حول مكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي : 36
4.إحداث صفحة متخصصة حول القيادة التغييرية للنساء والمشاركة السياسية : 36
III-الأداء الإداري والمالي 38
VI-المشاريع الجديدة 39
1.الأمن الغذائي للمرأة وتعزيز دورها في التحكم في الموارد الطبيعية والمائية 39
2.التثقيف المالي للنساء والشباب 39
3.تعزيز قدرات النساء في مجال القيادة المحلية من أجل مشاركة فاعلة في الحياة العامة..... 39

الـتـقـديـم

بنهاية عام 2016، تبلغ الخطة الاستراتيجية الحالية لمركز المرأة العربية للتدريب والبحوث " كوثر" مداها محملة بكم كبير من الإنجازات والمبادرات. هدفت هذه الأخيرة إلى تمكين المرأة والشباب والنهوض بالقدرات المعرفية والمهارية لهما في العديد من الدول العربية. وقد شملت ثقافة الحقوق والمواطنة والمساواة وعدم التميز، والتمكين الاقتصادي والسياسي، وتعزيز قدرات المجتمع المدني وتثمين أدواره، وغيرها من المجالات...

ولن يكون استعراض ما أنجزه المركز خلال السنوات الماضية، وضمن استراتيجية عمله للفترة 2012 – 2016 ، مكتملا ولا معبرا دون الوقوف عند جملة من خصائص المنطقة وظروفها، والخيارات الاستراتيجية لمركز " كوثر " والتي من أبرزها :

- لقد نفذت مكونات الاستراتيجية الثلاث (1. " تعزيز تمكين المرأة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا"، 2. تقوية دور المرأة في تحقيق الاستدامة البيئية ودورها في إدارة الموارد المائية"، 3. "إيجاد مناخ مؤسساتي وتشريعي داعم للنوع الاجتماعي")، والمنطقة العربية تشهد غليانا ووضعا من عدم الاستقرار. وشهدت كثير من الثوابت السياسية والاقتصادية والاجتماعية اهتزازا بعدد كبير من الدول العربية، وحل النزاع المسلح والصراعات مكان الأمن والاستقرار. فكان لكل ذلك أثره الواضح والسريع على مؤشرات الفقر والتنمية والمساواة والتمكين. وبلغت مستويات التهجير واللجوء درجات مفزعة. وكانت النساء والأطفال في صدارة ضحايا هذا الوضع بالتفقير والتشرد و التمييز والتعدي على الحقوق.
- لم يكن تنفيذ عناصر الاستراتيجية الثلاث بمعزل عن رؤية "كوثر" وتوجهاته، إذ اعتمد المركز مقاربة تتجاوز مجرد تنفيذ الأنشطة، إلى مناشدة الاستدامة وإحداث التغيير الحقيقي والملموس على مستوى قدرات المنتفعات والمنتفعين بالمشاريع والبرامج، حتى بعد اكتمال تنفيذ المشاريع زمنيا وإداريا وماليا. ويطمح المركز إلى ضمان استدامة مشاريع التمكين الاقتصادي للمرأة من خلال المشاريع المدرة للدخل، وتكامل برامج البحث والتثقيف، وفتح آفاقا وأبعادا جديدة لم يشملها المشروع السابق.
- وكمثال على ذلك، وضمن المجال الاستراتيجي الأول حول "تعزيز تمكين المرأة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا"، أنجز المركز بالشراكة مع البنك الدولي إصدارا تأليفيا " لمجموعة البحوث حول تحليل الدراسات الاقتصادية والنوع الاجتماعي" GERPA حول التمكين الاقتصادي، أردفه بعمل مكمل مستند إلى نتائج البحوث ويتصل بالنساء المستثمرات (بالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية UNIDO)، وأردف هذا الأخير ببعث مشاريع مدرة للدخل لفائدة النساء الريفيات وذات

الأوضاع الهشة بعدد من الدول العربية. وأفضت كل المشاريع السابقة إلى تصور وتنفيذ مشروع تدريبي حول " التثقيف المالي" للمرأة والشباب والمجتمع المدني.

وفي نفس هذا التوجه، أكدت الدراسات التي أنجزت في إطار مشروع "تقوية مهارات القيادة لدى النساء والقدرة على المشاركة في اتخاذ القرار والمشاركة السياسية " الذي نفذه المركز في شراكة مع المعهد الدولي للبحوث والتدريب من أجل النهوض بالمرأة UN-INSTRAW، أن الهشاشة الاقتصادية للمرأة تقف عائقا أمام مشاركتها في الفعل السياسي. من هذا المنطلق تم تصميم وتنفيذ مشروع يعزز قدرات وأدوار مكونات المجتمع المدني اعتبارا لدورها التثقيفي والتأطيري، وهو ما أفضى بدوره إلى استكشاف الحجم الحقيقي للعنف القائم على النوع الاجتماعي وقيادة المركز لمشاريع وأنشطة عديدة في المجال على المستويين الوطني والإقليمي.

- وفي المجال الثاني للاستراتيجية "تقوية دور المرأة في تحقيق الاستدامة البيئية ودورها في إدارة الموارد المائية"، انطلق المركز بالمشروع العربي المتوسطي حول " تعزيز دور المرأة في المحافظة على الموارد المائية" ثم بلورة مؤشرات النوع الاجتماعي لإطعام لمنظومة العالمية للمياه والفلاحة AQUASTAT للمنظمة العالمية للزراعة FAO، و مشروع "النوع الاجتماعي وإدارة الموارد المائية بالشراكة مع المكتب الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP. وعزز هذه البرامج بالاهتمام بمشاركة المرأة في توفير الأمن الغذائي بما فيها الموا رد المائية والغابية والزراعية، وتقوية قدراتها في مجال الدعوة والمناصرة بمشروع مشترك بين الوكالة الألمانية للتعاون GIZ و"كوثر" حول سفيرات الماء، وآخر حول إدماج مقاربة النوع الاجتماعي في التنمية الريفية. ينفذ المشروع في كل من لبنان ومصر وتونس مع المركز الدولي للدراسات الفلاحية المتوسطية العليا CIHED.

- وضمن المحور الاستراتيجي الثالث حول "إيجاد مناخ مؤسساتي وتشريعي داعم للنوع الاجتماعي"، خصص المركز حيزا من برامجه وأنشطته لتأهيل مكونات المجتمع المدني وتعزيز قدراتها وكفاءة الفاعلين فيها لتكون قادرة على الحوار البناء والتعاطي مع الأوضاع الصعبة وتبني مقاربات الحقوق والنوع الاجتماعي. جاء ذلك بعد أن أكدت الدراسات والبحوث المنجزة دورها في تعديل الكثير من المواقف والاتجاهات، وفي مرافقة الفئات الاجتماعية الهشة ومساندتها من أجل تطوير قدراتها والانتفاع بالخدمات العامة بيسر. واعتمد "كوثر" التشبيك والشراكة كصيغة للتنسيق والتكامل بين الفاعلين الميدانيين وتبادل التجارب الناجحة والخبرات. ومن هذا المنطلق، جاء مشروع "ورقتي" (المنفذ مع

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، لتطوير معارف المرأة والمجتمع المدني خاصة، بالنصوص القانونية والإجرائية المتصلة بأوضاع وحقوق المرأة والطفل والأسرة) تمهيدا لعمل بحثي أكبر وأشمل تمثل في إنجاز برنامج متكامل حول "المرأة والتشريعات العربية" كان من أهم مخرجاته تقرير تنمية المرأة العربية الخامس الذي تم إطلاقه في بداية سنة 2015 برعاية من صاحب السمو الأمير طلال بن عبد العزيز والذي يشمل 20 دولة عربية.

وكذلك تقرير "المرأة في الحياة العامة : النوع الاجتماعي، التشريعات والسياسات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا" الذي أنجزه بالشراكة مع منظمة التعاون والتنمية (OCDE). وحق يضفي على المشروع جانبا عمليا وخصوصيا، أعد المركز وثائق الأنظمة القانونية country profiles من أجل تطوير التشريعات العربية حول حقوق المرأة وتمكينها، ومطوية لكل بلد من البلدان العربية التي شملها المشروع. ولن يتوقف الأمر عند هذا الحد بل سيعمل المركز على عقد شراكات مع جل الدول العربية من أجل الرصد والمتابعة والتعديل، وسوف يستغل في ذلك منظومته المعلوماتية والتوثيقية "بيت كوثر المرجعي لتبادل المعلومات ".

لقد توفق مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث إلى تحقيق النتائج المنتظرة التي رسمها في خطه الاستراتيجية طبقا لخطط عمله التي صادق عليها أعضاء مجلس الأمناء، و تمثلت أساسا في :

- تطوير قدراته المؤسسية كبيت خبرة و دعم وتقديم خدمات علمية وبحثية.
- تنمية كفاءة إطاراته واكتسابهن /هم مزيدا من المعرفة والتخصص في قضايا تمكين المرأة والتنمية القائمة على الحقوق والنوع الاجتماعي، وهن/هم الآن من الكفاءات التي يقع الاستعانة بهن/هم على الصعيدين الوطني والإقليمي.
- إثراء الشراكة والعمل الشبكي داخل البلدان وعلى المستوى الإقليمي والمتوسطي، فقد نجح المركز في حجز موقع له في العديد من المؤسسات والمراكز البحثية العربية وغير العربية مثل مؤسسة نساء الأورو-متوسط FFEM والمعهد الأوروبي للمتوسط IEMED، الوكالة الجامعية للفرنكوفونية AUF، المركز المشترك للجامعات الأوروبية لحقوق الانسان والديمقراطية EIUC، المنظمة العالمية للتنمية الحقوقية IDLO، المشروع العالمي حول المرأة الإعلام GMMP... كما تمت دعوته لنقل خبرته وتجربته إلى بعض الدول الإفريقية غير العربية.

إن مركز " كوثر " يستعد قويا بتجربته وبموقعه الإقليمي والدولي، إلى وضع استراتيجيته الجديدة للفترة 2017 -2021 التي سيستثمر خلالها قصص نجاحه والدروس المستفادة من مسيرته السابقة، الإيجابية منها والسلبية. من ذلك مثلا اعتزامه بعث " مركز الامتياز للتثقيف المالي " الذي سيكون آلية تساهم في تجسيم توصيات جملة من البحوث ذات العلاقة وفي توفير المعلومة والمهارة الكافيتين للنساء والشباب المقبلين على مبادرات ومشاريع اقتصادية خاصة، وكذا لجمعيات المجتمع المدني حتى تتطور مؤسسيا وعلى المستوى الفردي. وسيكون هذا المركز رافدا جديدا ولبنة أخرى تضاف إلى الآليات الداعمة التي يستند إليها "كوثر" في عمله وهي : بيت كوثر المرجعي لتبادل المعلومات، ومركز كوثر لتدريب الإعلاميين، والشبكة العربية للنوع الاجتماعي والتنمية "أنجد".

إضاءات

- عقد اجتماع مجلس أمناء المركز الخامس عشر بمشاركة أعضاء المجلس ونخبة من الشركاء الاستراتيجيين والإشادة بما حققه المركز من تطور في مسيرته (جانفي 2015 – المغرب).
- المشاركة في الاجتماع الخامس للجنة العليا لتعزيز الشراكة التنموية بين مؤسسات وشركاء أجفند (جانفي 2015 – المغرب).

- تكريم المديرة التنفيذية للمركز ضمن فعاليات يوم المرأة العربية، في إطار أشغال لجنة المرأة العربية بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (فيفري 2015 - مصر).

- التشبيك مع منظمات متوسطية إقليمية والانخراط في عضويتها في اتجاه تعزيز موقع المركز كبيت خبرة في قضايا المرأة والنوع الاجتماعي للمنطقة العربية. والمركز ممثلا في شخص مديرته التنفيذية هو :
  - عضو المجلس الاستشاري للمؤسسة العربية للعلوم الاجتماعية
  - عضو مؤسس ونائب الرئيس لمؤسسة نساء الأورو-متوسط FFEM

- انتخاب مديرة المركز عضوا بالمجلس الاستشاري للمنظمة العالمية للتنمية الحقوقية IDLO خلال اجتماعها الأخير بروما (نوفمبر 2015)، وهي منظمة حكومية دولية تركز على ثنائية سيادة القانون والتنمية، هدفها تأمين حياة كريمة للجميع من خلال نشر ثقافة العدل.
- رئيس اللجنة العلمية لشبكة النساء القياديات للجامعات ومراكز البحث الفرنكفونية للوكالة الجامعية للفرنكوفونية AUF .

القسم الأول : محاور العمل الاستراتيجية

خلص الرصيد المعرفي الذي راكمه مركز "كوثر" في مجال مشاركة المرأة في الحياة العامة والحياة السياسية إلى أن الهشاشة الاقتصادية للنساء تعد من أهم المعوقات التي تحول دون الانخراط الفاعل والمستديم للمرأة في الحياة العامة والحياة السياسية. كما تعاني النساء في المنطقة العربية من الأمية القانونية ما يحول دون تمتعهن بحقوقهن، إلى جانب أنهن يعشن في بيئة قانونية فيها الكثير من الفجوات على مستوى تحقيق المساواة بين الجنسين، ما يتطلب جهودا أكبر للتعريف بالحقوق وللقيام بإصلاحات هامة.

I- التشريعات والسياسات ومشاركة المرأة في الحياة العامة

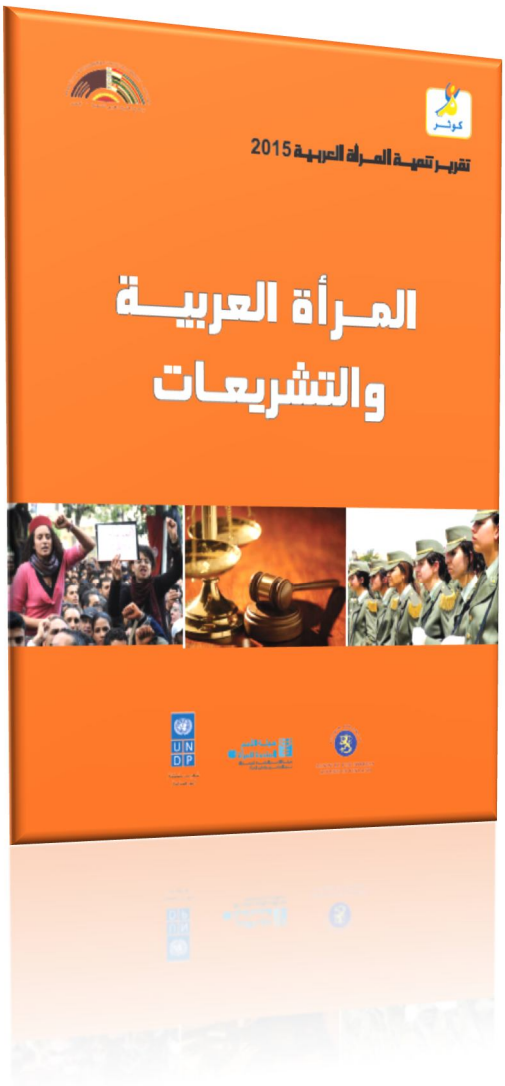

1- تبني المنهج التشاركي لتعميق المعرفة حول المرأة العربية والتشريعات

نفذ برنامج "المرأة العربية والتشريعات" باعتماد منهج تشاركي في تحليل الحقوق والمقارنة بين القوانين في البلد الواحد. وقد ضم مسار تنفيذ البرنامج انخراط ودعم كل من برنامج الخليج العربي للتنمية AGFUND وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة UNWOMEN وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP ومنظمة التعاون الدولية للتنميةOCDE. كما سجلت كذلك جامعة الدول العربية LAS انخراطها في المسار وتحديدا في مناقشة النتائج الأولية لتقرير المرأة العربية والتشريعات في إطار ندوتين نظمتا للغرض بعمان والقاهرة.

ويعد برنامج المرأة العربية والتشريعات برنامج مندمجا ومتكاملا يتضمن علاوة على **تقرير تنمية المرأة العربية** AWDR إعداد **وثائق النظام القانوني** country profiles **ومطويات** (باللغتين العربية والإنجليزية) في علاقتها بأوجه المساواة والفجوات في تشريعات عشرين بلدا عربيا، وتطوير **قاعدة بيانات تفاعلية** حول التشريعات، ذات العلاقة بحقوق النساء سوف توفر رصيدا هاما وشاملا للتشريعات العربية.

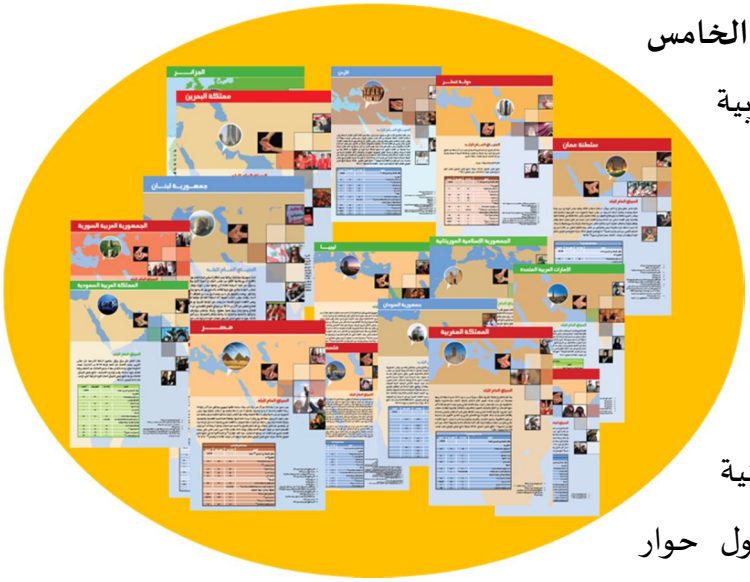

وقد شهد مطلع سنة 2015 إطلاق **التقرير الخامس لتنمية المرأة العربية** حول موضوع "المرأة العربية والتشريعات"، تحت سامي إشراف سمو الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس مجلس الأمناء، وذلك بالتعاون مع المجلس العربي للطفولة، في العاصمة المصرية القاهرة.

كما تمت مناقشة وثائق الأنظمة القانونية والمطويات في إطار ورش تدريبية تمحورت حول حوار السياسات من أجل التغيير والإصلاحات القانونية عقدت بمصر والأردن.

ترتكز مخرجات برنامج "المرأة العربية والتشريعات" على تحليل أوضاع المرأة العربية وحقوقها القانونية بالعودة إلى الدساتير والقوانين المتصلة بالحقوق السياسية والمدنية والاقتصادية والسياسية وقوانين الأسرة والطفل وقوانين العقوبات...، لاستخراج أوجه المساواة والفجوات فيما يتصل بـ:

الحقوق والحريات والمشاركة المدنية والسياسية،

الحق في التعليم وفي التدريب،

حقوق المرأة داخل الأسرة،

الحق في الصحة، الحماية من العنف القائم على النوع الاجتماعي،

الحق في العمل اللائق والحقوق الاجتماعية المتصلة به،

حق التقاضي والوصول إلى العدالة،

الاتفاقيات والمعاهدات الدولية،

الاجراءات والاستراتيجيات لتفعيل الالتزامات الدولية.

2. "القيادة التغييرية" : مفهوم مبتكر نحو تذليل المعيقات وإتاحة الفرص أمام مشاركة المرأة في الحياة العامة

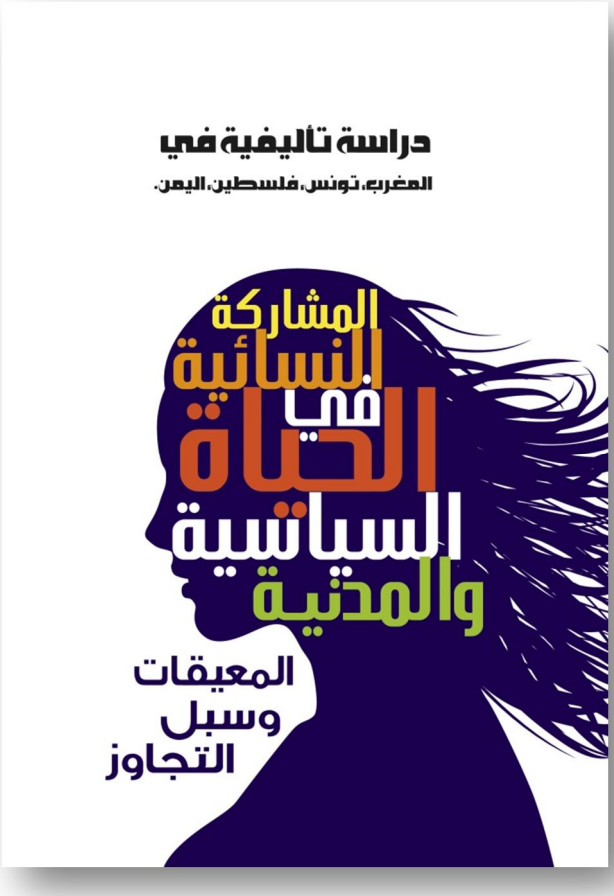

دراسة نوعية إقليمية تبحث في مفهوم جديد ومبتكر "القيادة التغييرية" في أربعة بلدان (تونس وفلسطين والمغرب واليمن).

فقد برز مفهوم "القيادة التغييرية" باعتباره إحدى أهم الاستراتيجيات التي تعتمدها نساء فاعلات لمواجهة العراقيل التي تعترضهن في المجال العام. لذا تسلط الدراسة الضوء على نماذج جديدة من النساء العاديات اللاتي أحدثن تغييرا في مجتمعاتهن.

يندرج إنجاز الدراسة التي تصدر سنة 2016، في إطار مشروع متكامل حول دعم القيادة التغييرية للنساء في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا "أمل" الذي ينفذه "كوثر" بالشراكة مع منظمة أكسفام OXFAM.

وحرص المركز على مزيد التعريف بالمشروع وخلق ديناميكية حوله تشمل فئات مستهدفة متنوعة وذلك من خلال :

- إطلاق منتدى الكتروني وصفحة على موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك لتبادل المعلومات حول القيادة التغييرية ومختلف انشطة الشركاء في المشروع إقليميا. يهدف المنتدى إلى إثراء الحوار حول "القيادة التغييرية للنساء" باعتباره مفهوما جديدا ومبتكرا.
- إصدار نشرية إلكترونية "قياديات للتغيير"، تتضمن تغطية لأخبار المشروع وبورتريهات لنساء قياديات ومعلومات حول القيادة التغييرية للنساء، بمشاركة أعضاء من شبكة "كوثر" للإعلاميين (المنضوية تحت شبكة "أنجد)

- إطلاق مسابقة لأفضل شريط وثائقي حول "القيادة ومشاركة النساء في الحياة العامة والحياة السياسية". توصل المركز بعشرة أفلام، وقد عادت الجائزة الأولى شريط بعنوان "سلمى" من تونس للمخرج "محمد بن عطية" ، والجائزة الثانية لشريط "مريم" من فلسطين للمخرج "عبد الرحمان الحمران"، والجائزة الثالثة لشريط "خارج الإطار" من فلسطين للمخرجة "رهام الغزالي".

II- التمكين الاقتصادي للنساء والشباب

عرف مسار اهتمام مركز "كوثر" بموضوع التمكين الاقتصادي للنساء تطورا هاما وثراء على أكثر من مستوى سواء من حيث المحاور المختارة أو مجالات التدخل أو الفئات المستهدفة.

1. تعزيز المعرفة في مجال البحوث الاقتصادية

كان تعزيز المعرفة وإدماج النوع الاجتماعي في البحوث الاقتصادية من أولى مخرجات اهتمام، "كوثر" بالمشاركة الاقتصادية للنساء، وذلك عبر مبادرة GERPA التي أطلقت بالشراكة مع البنك الدولي WB، حيث شهدت هذه السنة الانتهاء من إعداد الإصدار الذي يتضمن 19 بحثا من ضمن 27 آخرين أنجزوا في إطار المبادرة.

إدماج النوع الاجتماعي في البحوث الاقتصادية GERPA

"مبادرة البحوث الاقتصادية المراعية للنوع الاجتماعي وتحليل السياسات" "جربا"، هي مبادرة مشتركة ما بين البنك الدولي ومركز "كوثر" تنفذ في شكل مسابقة بحثية بالأساس، هي الأولى من نوعها في العالم العربي. فهي أول مسابقة للباحثين الاقتصاديين في دول المنطقة والمخصصة لتشجيع الأبحاث الاقتصادية والاجتماعية المراعية للنوع الاجتماعي. يشارك فيها باحثون وباحثات درجات الدكتوراه وما بعدها في مسار تشاركي وتقييمي، حرصت المؤسستان على ترجمة كل مرحلة من مراحله إلى آليات تهدف إلى إيصال نتائج البحوث إلى صانعي القرار والمجتمع المعرفي في المنطقة، وخارجها. كما لم يترك الباحثون/ات دونما تأطير، بل كان الحرص على أن يكون مستواه عاليا يستجيب إلى مناهج البحث وأدواته العالمية. فكان أن ضمت اللجنة العلمية خيرة الخبراء الدوليين والعرب ترأسها البروفسير قاري باكر الحاصل على جائزة نوبل للاقتصاد.

ولقد أثمرت سلسلة المسابقات عن استقطاب 60 مشاركة بحثية من مختلف دول المنطقة لأكثر من تسعين باحث وباحثة، تم اعتماد 27 منها لغايات الدعم، نوقشت في أكثر من محفل علمي بتونس

ومصر والولايات المتحدة الأمريكية. ويتضمن 19 بحثا من ضمن البحوث المختارة في كتاب من إصدار Routledge دار نشر رائدة في مجال نشر البحوث الاقتصادية.

وجدد "كوثر" الشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية UNIDO لإنجاز دراسة حول النساء المستثمرات في ستة بلدان عربية. وأعد بالشراكة مع معهد البحر المتوسط للعلوم الزراعية بباري دراسة أخرى حول النساء الريفيات المستثمرات.

وقد أفضت نتائج وتوصيات البحوث التي أنجزها المركز في مجال التمكين الاقتصادي للنساء بفضل دعم الأجفند والبنك الدولي وشركاء آخرين، إلى أهمية دعم التثقيف المالي للنساء والشباب والاستثمار النسائي وخلق المبادرات الاقتصادية. كما قطع المركز في الفترة الراهنة أشواط مهمة في اتجاه بعث مركز تدريب وخبرة في مجال التثقيف المالي.

2. التثقيف المالي آلية لتعزيز المواطنة وتمكين النساء والشباب

في تناغم مع أهدافه الاستراتيجية، انطلق المركز في تنفيذ مشروع حول "دعم الاندماج المالي للمرأة والشباب بمنطقة شمال افريقيا والشرق الأوسط" Financial Inclusion بتمويل من البنك الدولي WB في كل من تونس ومصر والمغرب.

وللتثقيف المالي دور محوري في تحقيق الشمول المالي بمعنى النفاذ واستخدام الخدمات المالية. فهو يساعد الأفراد على اتخاذ قرارات مالية سليمة تتفاعل بشكل إيجابي مع مقدمي الخدمات المالية، فيكونون أكثر قدرة على تلبية احتياجاتهم المالية، خاصة في التصرف في الأزمات الاقتصادية وفي بعث المبادرات الاقتصادية وولوج مجال الاستثمار. كما ينبع توجه المركز للعمل في هذا المجال، من إيمانه بحق كل مواطن ومواطنة من كل الفئات والأعمار في التمتع بمستوى تثقيف مالي محترم كمكون من مكونات المواطنة.

حقق المشروع عددا من النتائج المهمة على ثلاثة مستويات رئيسية :

أ/ تحليل الطلب

- 3 دراسات نوعية حول معوقات نفاذ المرأة والشباب لخدمات التمويل الأصغر في المغرب وتونس ومصر،
- دراسة تشخيصية لوضع الشمول المالي في تونس،
- دراسة تشخيصية لمبادرات التثقيف المالي في تونس،
- دراسة حول تطوير المالية الرقمية لدعم الشمول المالي في تونس.

من أهم نتائج هذه الدراسات :

-محدودية الخدمات المالية التي تتناسب مع إطلاق أو دعم المشاريع الصغيرة،

-ضعف اطلاع الفئات المستهدفة على المعلومات الخاصة بالخدمات والمؤسسات المالية الموجودة وصعوبة التعامل معها، وعلى أدوات اتخاذ قرارات مالية سليمة مثل التخطيط والادخار،

-غياب استراتيجية وطنية للتثقيف المالي في تونس أو أية آلية للتنسيق وتطوير هذا القطاع على المستوى الوطني. رغم وجود عدد من الفاعلين الذين انطلقوا في تنفيذ مبادرات في مجال التثقيف المالي تستهدف فئات مختلفة (نساء، شباب، مهاجرين، عملاء مؤسسات الإقراض...) بالاعتماد على أدوات ودعائم تقليدية ومبتكرة في بعض الأحيان،

-فرص الإدماج المالي في تونس تبدو كبيرة. ومع هذا، لا تزال هناك حاجة للتغلب على عدد من التحديات الهيكلية قصيرة الأجل.

ب/بناء القدرات

- إعداد قاعدة للتعلم عن بعد في مجال التثقيف المالي E Learning
- تدريب 63 مدرب ومدربة في مجال التثقيف المالي في تونس ومصر
- إنجاز 38 دورة تدريبية في تونس ومصر والمغرب لفائدة 760 مستفيد ومستفيدة من فئات مختلفة (حرفاء مؤسسات التمويل الأصغر، حرفيات، عاطلين عن العمل...)
- تدريب 35 من موظفي مؤسسات التمويل الأصغر في تونس ومصر في مجال تدريب المدربين في التثقيف المالي.

ج/ تبادل التجارب والخبرات

- دعم مشاركة 6 مدربين من مصر والمغرب في مؤتمر سنابل السنوي الذي انعقد بدبي بالإمارات العربية المتحدة في سبتمبر 2014،
- إنتاج عدد من الوسائل للتوعية في مجال التثقيف المالي (أشرطة فيديو، ومضات إذاعية)،
- تنظيم مؤتمر إقليمي بتونس (أبريل 2015) بعنوان "تحفيز التثقيف المالي دعما للشمول المالي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا" وذلك بحضور حوالي 90 مشارك ومشاركة من المنطقة العربية ومن خارجها.

ومن النتائج المهمة لهذا المشروع، أن المركز بدأ يضطلع بدور المركز المتخصص في مجال التثقيف المالي، سواء من خلال تخصص الفريق العامل في المشروع في مجال تدريب المدربين والعمل على إنتاج أدوات التثقيف المالي أو على مستوى المدربين العاملين مع المركز (الذين تم تدريبهم) والذين بالإمكان الاستعانة بخدماتهم. وقد وصلت المركز في المدة الأخيرة عدد من الطلبات من جهات مختلفة (بنوك الإقراض الصغير، جمعيات...) لتنفيذ عدد من الأنشطة التدريبية في مجال التثقيف المالي.

2. بعث المشاريع المدرة للدخل لفائدة النساء الريفيات

أ/ المشاريع المدرة للدخل لفائدة المرأة في تونس :

بالرغم من انقضاء فترة تنفيذ مشروعي وادي الصبايحية والغدير بمحافظتي زغوان وجندوبة شمال تونس (الذين استهدفا 250 امرأة وأسرهن) واستعمال كامل موازنتيهما المخصصة للمشروع، حرص "كوثر" على متابعتهما والعمل على تأمين تواصل مخرجاتهما، فقام بـ :

-زيارات استطلاعية تقييمية لكلا المشروعين للوقوف على الصعوبات التي يواجهانها وساهم ماديا وتقنيا في مساعدتهما على تجاوز صعوباتهما وتواصل إنتاجهما واستفادة النساء المعنيات من فوائدهما.

-عملية تقييم خارجية لأثر مشروع منطقة "الغدير" على النساء المنتفعات وأسرهن .

-إصلاح بعض المعدات وتوفير عدد من المستلزمات الضرورية للإنتاج، والـتكفل بتأمين مشاركتهما في المعرض الوطني الفلاحي السنوي بتونس (أكتوبر 2015)، وهو ما أسهم في ترويج منتجاتهما.

ب/ مشروع التمكين الاقتصادي لنساء فلسطين :

يتواصل مشروع التمكين الاقتصادي لنساء بيت الدقو بفلسطين (لفائدة 70 امرأة ريفية مهمشة وأسرهن) في مراحله الأخيرة وستنطلق قريبا عملية تقييم أثره. تمثل المشروع في المساعدة الفنية والإشراف على تركيز وحدة العصر وشراء المعدات لفائدة نساء بيت دقو بفلسطين. وقد استطاعت النساء، عام 2014، إنتاج 1000 كغ من دبس العنب وتحقيق أرباح قدرت ب13.000 دولار أمريكي لفائدة وحدة العصر.

ج/مشروع التمكين الاقتصادي للنساء الريفيات بالسينغال :

اعتبارا للخبرة التي أصبح يتمتع بها المركز في مجال التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية والفقيرة، ولنجاح المشاريع التي أنجزها في هذا المجال في كل من موريتانيا والسودان واليمن (أوفيد OFID) وتونس وفلسطين (الأكسفام OXFAM والبنك الاسلامي للتنمية)، وتجاوبا مع توصية مجلس إدارته، انطلق المركز في نقل تجربته إلى السينغال، ببعث مشروعين مدرين للدخل لفائدة أكثر من 200 امرأة بأربع مناطق ريفية بالسينغال (مشروع تحويل المنتجات الزراعية وتسويقها، ومشروع إحداث ضيعة دواجن).

وتعرف هذه المبادرة مراحلها الإعدادية الأخيرة بعد أن تمت الموافقة الرسمية عليهما من طرف الشريكين الاستراتيجيين وهما البنك الإسلامي للتنمية والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية بإفريقيا. فقد قام "كوثر" بزيارة ميدانية للسينغال لتشخيص الوضع والوقوف على الفرص والتحديات، وأخرى للمصرف العربي للتنمية الاقتصادية بإفريقيا بالخرطوم، كللت بالموافقة على تمويل لمشاريع في السينغال والكوت ديفوار.

III- مكافحة العنف المبني على النوع الاجتماعي لتعزيز التمكين الاقتصادي والسياسي للنساء والفتيات

يعتبر العنف المبني على النوع الاجتماعي من البرامج المحورية لمركز "كوثر" الذي يتعاطى معه بصيغ ومناهج مختلفة، ويعمل على تطوير أنشطته حوله مع أكثر من شريك وفي إطار أكثر من مشروع استنادا إلى أن العنف يمثل عائقا أمام التمكين الاقتصادي والسياسي للنساء والفتيات.

وضمن هذا السياق، شهدت سنة 2015 :

- **على مستوى التوعية** : إنجاز شريط توعوي مصور حول "العنف الجنسي ضد المرأة والطفلة في الفضاء العام وفي أوقات السلم وأوقات النزاع"، بالشراكة مع سفارة كندا بتونس. يتضمن الشريط مختلف أشكال العنف الجنسي (الاغتصاب، التحرش الجنسي، تزويج الفتيات، ختان الإناث...) وكذلك الاتفاقيات والنصوص والقوانين الجنائية الدولية الخاصة بمكافحته. تم عرض الشريط في إطار الاحتفالات باليوم العالمي للمرأة بحضور ممثلين وممثلات للمنظمات العاملة في مجال مناهضة العنف ضد المرأة والإعلاميين.

- **على مستوى التدريب** : إنجاز **دليل تدريبي** حول قرار الأمم المتحدة 1325 ومكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي في أوقات السلم والحرب، لفائدة منظمات المجتمع

المدني والشرطة والإعلام والقادة الدينيين، وذلك بالشراكة مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا – الاسكوا ESCWA. تضمن الدليل رسائل توعوية شاكر في بلورتها قادة دينيون.

وحرص "كوثر" على تعزيز قدرات نشطاء المجتمع المدني وإعلاميين وكوادر وزارات الداخلية في مجال تقنيات توثيق حالات العنف ضد النساء ومناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي بالشراكة مع الأجفند AGFUD والاسكوا ESCWA.

IV- دعم قدرات المنظمات المحلية والشباب

جعل مركز "كوثر" من تعزيز قدرات الشباب وهياكل المجتمع المدني مجالا أساسيا من مجالات تدخله، بهدف مساعدتهم على الاضطلاع بدور مركزي في خطط التنمية البشرية الشاملة وإرساء مبادئ الحرية والحكم الرشيد والديمقراطية. وهو يواصل تعزيز قدرات الشباب ونشطاء المجتمع المدني في مجالات متعددة استنادا إلى احتياجاتهم من ناحية، وإلى متطلبات المرحلة من ناحية أخرى.

1. تطوير مهارات المجتمع المدني

حرص المركز على الاستجابة إلى احتياجات فئات متنوعة من المنظمات الفاعلة ضمن هياكل المجتمع المدني على مستوى التدريب والتأهيل. فوضع برامج استهدفت الإدارة السلمية للصراعات وتشجيع الاستثمار النسائي وتعزيز الحقوق الاقتصادية للنساء العاملات...

ويتبنى المركز آليات التشبيك وتبادل التجارب والخبرات لكوادر المجتمع المدني، على غرار جهوده **لتعزيز قيادية المرأة ومشاركتها في تنمية المجتمع**، في إطار مشروع مشترك مع الجمعية التنموية الأمريكية HANDS، الذي مكن على امتداد 3 سنوات 11 شابة وشابا من تونس مقابل 8 شابات وشابين من الولايات المتحدة الأمريكية من القيام برحلات دراسية. وكذلك تعزيز قدرات 171 من كوادر المنظمات الأهلية العاملة في مجال الاستثمار النسائي ضمن برنامج تدريبي متكامل حول **"القيادية والاستثمار النسائي"** بالشراكة مع الوكالة المتوسطية للاستثمار.

المرافقة والإدارة السلمية للصراعات : تتعدد أشكال النزاع والصراع المجتمعي بتعدد الأطر الاجتماعية والخصوصيات الثقافية التي تربط بين الجماعات البشرية. وتعي مكونات المجتمع المدني اليوم أبرز النزاعات والصراعات في أوساطهم المحلية. وهي تعتبر فض هذه النزاعات من بين المسائل التي تستوجب تدخل المجتمع المدني ومحاولة الحد من تأثيراتها، لذلك دعت في دراسة لمركز "كوثر" حول دراسة مركز كوثر حول "قدرات منظمات المجتمع المدني التونسي ما بعد الثورة ودورها في فض النزاعات والصراعات المجتمعية المحلية" إلى حاجتها للتأهيل وبناء القدرات في الوساطة وفض النزاعات بين مختلف المتدخلين المحليين (سلط محلية، مجتمع مدني، مؤسسات، أفراد...). واستجابة لذلك، اختار "كوثر" من ضمن 42 جمعية أهلية، 13 منظمة غير حكومية و168 من كادرها لتعزيز قدراتها في مجال المرافقة والإدارة السلمية للصراعات. تولت في مرحلة ثانية تمرير معارفها الجديدة إلى 97 جمعية شريكة لها من خلال تلقي تدريبات في إحدى الاختصاصات التالية: تقنيات التواصل بين الأفراد، مهارات القيادة وفنيات الخطابة والالقاء... بالشراكة مع منظمة المجتمع المفتوح OSF.

حماية حقوق النساء العاملات في القطاع غير الرسمي : تعاني النساء العاملات في القطاع غير الرسمي من قلة الوعي بالحقوق، وصعوبة النفاذ إليها، وعدم توفر الحماية الاجتماعية والحوار الاجتماعي... ويعد تحقيق المساواة بين الجنسين في عالم العمل وتجاوز الحواجز لتحويل المساواة إلى واقع لما فيه مصلحة الجميع، مسألة ملحة وذات أولوية. لذلك يساهم هذا المشروع الإقليمي الذي ينفذ بالشراكة مع مؤسسة فورد FF في تطوير نماذج عملية لحماية حقوق النساء العاملات في القطاع غير الرسمي وذلك عبر تعزيز قدرات ومرافقة 3 منظمات مدنية بالمغرب وتونس ومصر، وإنشاء فضاء

للحوار والتنسيق وتبادل الخبرات بالإضافة الى جمع تجارب ناجحة في مجال حماية حقوق النساء العاملات وتحسين ظروف عملهن، والتعريف بها. كما يستهدف المشروع رفع معرفة ووعي حوالي 200 من النساء العامات في القطاع غير الرسمي (عاملات زراعة، حرف، تجارة...) بحقوقهن وبقانون العمل والضمان الاجتماعي والتثقيف المالي...

بعث مبادرات محلية لتعزيز المساواة بين النساء والرجال : باعتباره عضوا مؤسسا لمؤسسة نساء الأورو متوسط FFEM رافق مركز "كوثر" سبع منظمات من الجزائر ومصر والأردن ولبنان والمغرب وفلسطين وتونس من العاملين في مجال تحقيق المساواة بين الجنسين، من أجل بعث مبادرات محلية تشاركية لتعبئة الفاعلين المحليين في اتجاه تعزيز المساواة بين النساء والرجال. مكن المشروع في مرحلته الأولى الممتدة على سنة 2015 من رصد السياسات المتعلقة بالمساواة في الحقوق بين الرجال والنساء المتصلة أساسا بالمشاركة في الحياة السياسية والاقتصادية و المدنية والاجتماعية، وجمع الممارسات الناجحة في هذا المجال. ويستعد شركاء المشروع لمرحلته الثانية لتصميم برامج ومبادرات مبتكرة لسد الفجوات المستخصلة خلال المرحلة الأولى. ينفذ المشروع بالشراكة مع المعهد الأوروبي للمتوسط IEMED ويموله كل من الاتحاد الأوروبي EU والحكومة الفرنسية.

2. تمكين الشباب العربي

يحرص "كوثر" على مواكبة وتحليل الديناميكية التي يعيشها الشباب العربي وتأثيراتها على تمثلاتهم ورؤاهم حول عديد القضايا والمسائل. وفي هذا الصدد، ينفذ "كوثر" مشروعا إقليميا يمتد على سنتين (بدعم من الاتحاد الأوروبي EU وبالشراكة مع 12 مركز بحث من بلدان المتوسط بإشراف من CIDOB) حول تمكين الشباب العربي في دول جنوب وشرق المتوسط «صحوة». يتضمن المشروع مكونات متنوعة تهدف إلى فهم أفضل لواقع الشباب العربي.

وشهدت سنة 2015 الانطلاق في تنفيذ المشروع، وقطع أشواط مهمة في تنفيذ مكوناته :

- تنفيذ دراسة نوعية حول "اتجاهات وتمثلات الشباب في سياق التحولات السياسية والاقتصادية والديمغرافية"، ودراسة كمية مع ما يناهز العشرة آلاف شابا وشابا في خمسة بلدان عربية (تونس والمغرب ومصر ولبنان والجزائر). تسمح الدراسة بتجميع وتوفير رصيد هام من البيانات والمعطيات المتصلة بواقع وأوضاع الشباب العربي.
- التقدم في إنجاز سير حياتية وشريط توثيقي فسح المجال للشباب للتعبير عن رؤاهم وتمثلاتهم، ويعكس تنوع أوضاعهم ومساراتهم،

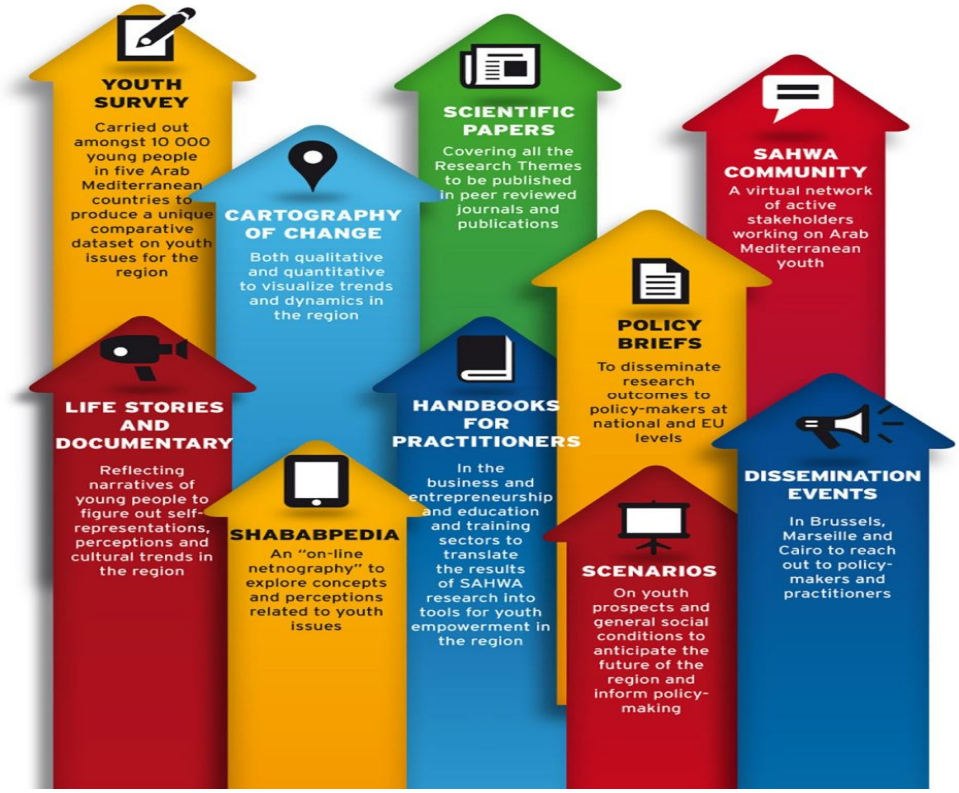

V- تفعيل انخراط النساء في الالتزام بالمؤتمرات الدولية وبرامج عملها

ما فتئ مركز "كوثر" يعمل على تفعيل انخراط النساء في الالتزام ببرامج عمل وغايات المؤتمرات الدولية ذات العلاقة بمجالات عمله ومحاور تدخلاته. كما يحرص على مواكبة التزامات المجموعة الدولية في كل ما يخدم قضايا المرأة والشباب والتمكين وتكريس الحقوق والتصدي للتمييز والإقصاء والتهميش.

وفي هذا الإطار، عمل خلال السنة المنقضية على دعم دور هياكل ومنظمات المجتمع المدني في تفعيل ومعاضدة التزامات الدول تجاه المؤتمرات الدولية وبرامج عملها (المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ما بعد 2014، مؤتمر قمة المرأة بيجينغ +20 ، أهداف الألفية للتنمية +15...). فعقد لذلك لقاءات تحضيرية وتشاورية وتقييمية لمسار تنفيذ الالتزامات وتعزيز انخراط هياكل المجتمع المدني والإعلام في مسار مراقبة ومتابعة تطور الإنجاز، وعزز جهود المناصرة وكسب التأييد من أجل إدماج أهداف التوافق الدولي ضمن الخطط التنموية الوطنية . وتم في هذا الصدد :

1. تعزيز انخراط تحالف الجمعيات العربية لمناصرة برامج عمل المؤتمرات الدولية

وضع المركز ضمن تحالف الجمعيات العربية لمناصرة قضايا السكان والتنمية الذي أنشأه منذ عام 2012 ويواصل تأطيره ودعمه، خطة عمل وتحرك تنفذ على الصعيد الوطني قبل وبعد الجلسة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة المخصصة لاعتماد تلك الخطة وأهدافها : 25-27 سبتمبر 2015 :

- تكوين فرق عمل من جمعيات المجتمع المدني في عدد من الدول العربية (تونس، مصر، المغرب، فلسطين، السودان، جيبوتي...) أنجزت أنشطة إعلام ومناصرة على الأصعدة الوطنية. كما صدرت عن مختلف تلك التظاهرات توصيات تدعو أساسا إلى ضرورة إدماج أهداف التنمية المستدامة وغاياتها ضمن الخطط التنموية الوطنية بما يتناسب والتحديات التي تعرفها كل دولة والظروف التي تعيشها المرأة على جميع المستويات.

- تكثيف وتنظيم مشاركة أعضاء التحالف فيما تبقى من مسار إعداد خطة التنمية لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة. من ذلك :

✓ مواكبة أعضاء التحالف وممثلين عن "كوثر" لأشغال المؤتمر العربي رفيع المستوى حول "التقدم المحرز في تنفيذ إعلان بيجينغ بعد عشرين عاما (المنعقد بالقاهرة في فيفري 2015، بتنظيم من جامعة الدول العربية والاسكوا). ساهم الوفد في بلورة بيان منظمات المجتمع المدني الداعي إلى تعزيز السياسات والبرامج الرامية إلى تمكين المرأة وإلى تطوير الشراكة مع هياكل المجتمع المدني وإلى ضرورة التركيز على الأوضاع الصعبة للمرأة العربية في مناطق الصراعات والحروب والاحتلال.

✓ مواكبة "كوثر" لفعاليات أعمال مؤتمر البرلمانيين حول منظور السكان وأهداف التنمية المستدامة 2030 الذي عقده الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة-المكتب الإقليمي للعالم العربي (نوفمبر 2015 ، الأردن)، وذلك من خلال التقدم بجملة من المقترحات التي يمكن، في حال تجسيمها، أن تطور المنظومات التشريعية العربية بما يخدم بالتوازي أوضاع المرأة وحقوقها والتنمية الشاملة للبلدان العربية.

2. تعميق المعرفة بالمؤتمرات الدولية وبأهداف التنمية المستدامة

ساهم المركز في نشر المعرفة بالمؤتمرات الدولية ومستوى تحقيق أهدافها في المنطقة وعلى مستوى البلدان، وساعد منظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام في الاستعداد للانخراط في خطة التنمية الجديدة لعام 2030 التي صادق عليها المجتمع الدولي في الجلسة الخاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك في سبتمبر/ أيلول 2015 . ومن أهم إنجازات المركز على هذا المستوى :

- إعداد إصدارين إعلاميين تثقيفيين: تمحور الأول حول المؤتمرات الأممية الثلاثة المذكورة ذات العلاقة وهو موجه للإعلاميين ولمكونات المجتمع المدني بالدول العربية بهدف نشر المعلومة الدقيقة والمساهمة في أنشطة المناصرة وكسب التأييد لقضايا تمكين المرأة وعلاقتها بالتنمية. وتمحور الإصدار الثاني حول خطة التنمية العالمية لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة وتضمن ملخصا لتقييم مدى إنجاز أهداف الألفية للتنمية وتقديما لإطار الخطة الجديدة ومرتكزاتها وخصوصياتها وأهدافها وذلك بأسلوب مبسط ومحتوى شامل. وقد اعتمدت هذه الوثيقة التي أنجزت بالشراكة مع الجمعية التونسية للصحة الإنجابية في

صياغة مؤشرات أهداف التنمية المستدامة على المستويات الوطنية في كل من تونس والسودان وجيبوتي.

- إعداد وإطلاق دليل للإعلاميين والإعلاميات حول المؤتمرات الأممية المعنية بالمرأة والتنمية والسكان، وتنظيم 3 ورش عمل في كل من المغرب والأردن وتونس تناولت، في جزء منها، مساهمة الإعلاميين والإعلاميات في نشر المعرفة بقضايا السكان والتنمية وإدماجها ضمن السياسات والاستراتجيات الوطنية، والمساهمة في الدعوة لإدماج أهداف التنمية المستدامة ومؤشراتها ضمن السياسات والخطط التنموية الوطنية.
- بلورة ومضة إذاعية تثقيفية حول المؤتمرات الأممية الثلاثة ذات العلاقة تم عرضها وتوزيعها في محافل مختلفة منها الاجتماع السادس عشر لرؤساء اللجان والمجالس الوطنية للسكان المنعقد بالقاهرة - مارس 2015.

3. الانخراط في المسار الدولي لـتكريس الحقوق والتصدي للتمييز والإقصاء

- **تعزيز انخراط منظمات المجتمع المدني في سياسات جامعة الدول العربية** : انضم مركز "كوثر" إلى مشروع "تعزيز انخراط المجتمع المدني مع جامعة الدول العربية"، الذي يهدف إلى تعزيز انخراط منظمات المجتمع المدني في سياسات وقرارات الجامعة العربية. يعمل المشروع على رفع قدرات منظمات المجتمع المدني في كيفية التأثير على صناعة القرار في الجامعة العربية إلى جانب خلق فرص للتواصل والتشاور ما بين الجامعة العربية ومنظمات المجتمع المدني.
- **حملة الـ 16 يوما لمكافحة العنف ضد المرأة** : شارك المركز في فعاليات حملة الـ16 يوما الدولية لمكافحة العنف ضد المرأة التي نظمتها كل من هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان. تضمنت الحملة أنشطة وبرامج توعوية حول أشكال العنف المسلط ضد النساء وأهم الخدمات المسداة للنساء الناجيات من العنف.
- **الاحتفال السنوي باليوم الدولي للمعوقين** : شارك المركز في فعاليات الاحتفال باليوم الدولي للمعوقين التي أقامتها جمعية إبصار لثقافة وترفيه ذوات وذوي الإعاقة البصرية بتونس (جمعية من شبكة جمعيات "كوثر") . وشهدت الدورة الأولى للمهرجان الدولي للموسيقيين المكفوفين المنتظمة في هذا الإطار تكريم مركز "كوثر" لجهوده في تكريس حقوق ذوي

الاحتياجات الخاصة والتصدي لمظاهر تهميشهم وإقصائهم. يذكر أن الاحتفال السنوي باليوم الدولي للمعوقين جاء تعزيزا لفهم القضايا المرتبطة بالعجز ، وحشد الدعم لكرامة الإنسان والرفاه لهذه الفئة.

وتم اعتماد تاريخ 3 ديسمبر من كل سنة كيوم دولي للمعاقين بموجب قرار صادر عن الأمم المتحدة، وذلك في اتجاه سن التدابير لتحسين حالة المعاقين وتوفير فرص التكافؤ لهم.

القسم الثاني : الآليـات الـداعـمـة

I. الإعلام شريك فاعل

يواصل المركز عبر برامجه في مجال الإعلام البحث في كيفية معالجة وسائل الإعلام لقضايا المرأة، وفي بناء قدرات الإعلاميين والإعلاميات في مجال تحليل ومعالجة هذه القضايا من ناحية أخرى، إضافة إلى العمل على خلق ديناميكية إعلامية داعمة للمرأة والدفع نحو ترسيخ معالجة إعلامية متوازنة حولها.

1. تعزيز المعرفة

مواكبة للتغيرات التي تطال صورة وحضور المرأة في الإعلام، أثرى المركز خلال سنة 2015 رصيده المعرفي حول "المرأة والإعلام" بثلاث دراسات وتقارير شملت مواضيع : 1) المرأة العربية في النقاش الافتراضي دراسة تمثلات المرأة في صفحات الميديا التقليدية في الفيسبوك" بالشراكة مع الأجفند، 2) دور الإعلام العربي في تحديد الأجندات الوطنية لحقوق المرأة، بالشراكة مع الأجفند وهيئة الأمم المتحدة للمرأة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 3) صورة وحضور النساء والرجال في الأخبار في تونس، ضمن مشروع الرصد الإعلامي العالمي 2015.

ومن أهم ما أفضت إليه هذه الدراسات من نتائج :

المرأة العربية في النقاش الافتراضي

-الرجال هم أكثر اهتماما من النساء بقضايا المرأة. لكن هذا الاهتمام لا يعكس مناصرة قضايا المرأة، بل يتجسد في أحيان كثيرة في شكل تهكم واستهزاء وسلوكات لفظية عنيفة تحقر المرأة وتبخس من مكانتها.

-يمكن للميديا الاجتماعية أن تمثل فضاء تتكون فيه أشكال جديدة من الهيمنة والصمت والإحجام والتغييب.

-يؤول المستخدمون والمستخدمات مضامين الميديا المتصلة بالمرأة من داخل أطر دينية أو مذهبية أو سياسية أو ثقافية تقليدية.

-لا يؤدي التحديث التكنولوجي وإتاحة فرص التفاعل والاتصال ضرورة إلى تعزيز رغبة التواصل والانفتاح على الآخر، وقد يفسح المجال أمام ممارسة أنواع جديدة من الإساءة للمرأة.

دور الإعلام العربي في تحديد الأجندات الوطنية لحقوق المرأة

-تركيز الدراسات التي تم تحليلها على طرح سمات حضور المرأة وصورتها في الخطاب الإعلامي والعوامل المؤثرة في تشكيل توجهاته ووظائفه دون التعمق في ذلك أو الاستدلال بمعطيات علمية أو قانونية أو احصائية.

-اقتصار الإشارة إلى حقوق المرأة على الجانب المطلبي أو التوعوي دون تدقيق أو تحليل لهذه الحقوق، أو الاشارة إلى محتوى هذه الحقوق.

-تباين الطرح بخصوص حقوق المرأة من بلد إلى آخر مع اعتماد معالجة هذه الحقوق كموضوع وفقا لخصوصيات البلد والأحداث الآنية فيه.

-تحاشي الخوض في بعض الحقوق " الشائكة " أو إبقائها في خانة "المسكوت عنه" وهي الحقوق التي غالبا ما تكون محل جدل اجتماعي وإيديولوجي وديني... كما هو الحال بالنسبة إلى الحق في الجنسية والحق في الإرث.

صورة وحضور النساء والرجال في الأخبار

-تواصل وسائل الإعلام نهج التمييز تجاه المرأة حيث كان حضور الرجل طاغيا في أغلب الوسائل المرصودة بالمقارنة مع المرأة.

-مازالت المرأة الصحفية غير متفطنة إلى أهمية إدراج منظوري الحقوق والنوع الاجتماعي في معالجتها للأخبار، إذ بينت عملية الرصد أن اهتمام المرأة الصحفية يظل ضعيفا عند تغطية المسائل التي تهم الحقوق والنوع الاجتماعي.

-أفادت النتائج أن الأخبار لم تتحدى الصور النمطية إلا في بعض الحالات في المواضيع المتصلة بأخبار المشاهير أو أخبار العلوم والصحة. كما لم تتم ملاحظة اهتمام خاص بمسألة المساواة بين الجنسين في أغلب القصص المنشورة.

2. بناء القدرات

- عقد دورتين تدريبيتين لفائدة 20 من راصدي وراصدات الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري و20 من مسؤولي التحرير في عدد من وسائل الإعلام التونسية حول المعالجة الإعلامية لقضايا المرأة من منظور النوع الاجتماعي،
- عقد دورة تدريبية حول تقنيات الرصد الإعلامي في إطار مشروع الرصد الإعلامي العالمي، لفائدة أعضاء وعضوات فريق الرصد التونسي.

3. تعزيز الديناميكية الإعلامية

- إطلاق مسابقة أفضل مقال صحفي في دورتها 14 حول موضوع "اللامركزية وأثرها على أوضاع وحقوق النساء العربيات" (بدعم من الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة – المكتب الإقليمي للعالم العربي IPPF)،
- الإعلان عن نتائج الدورة 13 من المسابقة حول موضوع "مشاركة المرأة في الانتخابات" بمشاركة 12 صحفيا وصحفية من الجزائر ومصر والسودان واليمن وفلسطين وتونس،
- إصدار 3 أعداد من النشرية الدورية "كوتريات" التي تعنى بقضايا المرأة العربية. شارك في تأثيث الأعداد 15 من صحفيي شبكة "كوثر" للإعلاميين،

- الانخراط في مشروع الرصد الإعلامي العالمي حول رصد صورة وحضور النساء والرجال في الأخبار،
- المساهمة في إعداد المساق العلمي لجامعة بيرزيت بفلسطين حول النوع الاجتماعي والإعلام،
- عضوية اللجنة العلمية التابعة للهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري بتونس لرصد واقع المرأة في المشهد الإعلامي السمعي البصري.

II. التوثيق والتبادل الإلكتروني للمعلومات حول النوع الاجتماعي

يسهر المركز على إدارة رصيده المعرفي وتحويله إلى رصيد إلكتروني متوفر على محامل متنوعة يتعهده باستمرار بالتحيين والمراجعة والتدقيق والإثراء. وعلاوة على عمليات التحيين الدورية لمختلف قواعد البيانات.

جديد 2015 : شهدت سنة 2015 تقدما في المشروع الجديد لتطوير الرصيد الإلكتروني عبر تركيز منظومة رقمية ICLOUD جامعة لمواقع واب المركز وقواعد البيانات، تخول متابعة وتطوير كل المحتويات : البيت المرجعي لتبادل المعلومات، قواعد البيانات، والبرامج والمشاريع. وقد تم إرساء هذه المنظومة الرقمية بفضل دعم عيني تحصل عليه المركز من مؤسسة ميكروسوفت والمتمثل في برمجيات ورخص استعمال تقدر بحوالي 250 ألف دولار أمريكي.

وتركز عمل المركز خلال هذه السنة على تحيين وإثراء المحامل التالية :

1. **إثراء وتطوير البيت المرجعي لتبادل المعلومات :** http://www.genderclearinghouse.org

قطع المركز مراحل متقدمة في تركيز بيته المرجعي لتبادل المعلومات حول النوع الاجتماعي والتنمية وتطويره ليستجيب لمقومات الفضاء المعرفي الإلكتروني بما يحتويه من أقسام وقواعد بيانات إلكترونية جديدة وصفحات واب ومحامل متنوعة حول قضايا المرأة والطفلة في البلدان العربية. تم ذلك بفضل دعم كل من برنامج الخليج العربي للتنمية ومنظمة الأكسفام وصندوق الأمم المتحدة للسكان وهيئة الأمم المتحدة للمرأة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وقد حافظ بيت كوثر المرجعي خلال هذه السنة تقريبا على عدد الزيارات مقارنة بالسنوات الماضية، وذلك بسبب ما شهده من أشغال بهدف تطويره على المنظومة الجديدة على "I CLOUD" ، حيث بلغ 5124 زيارة من 25 دولة.

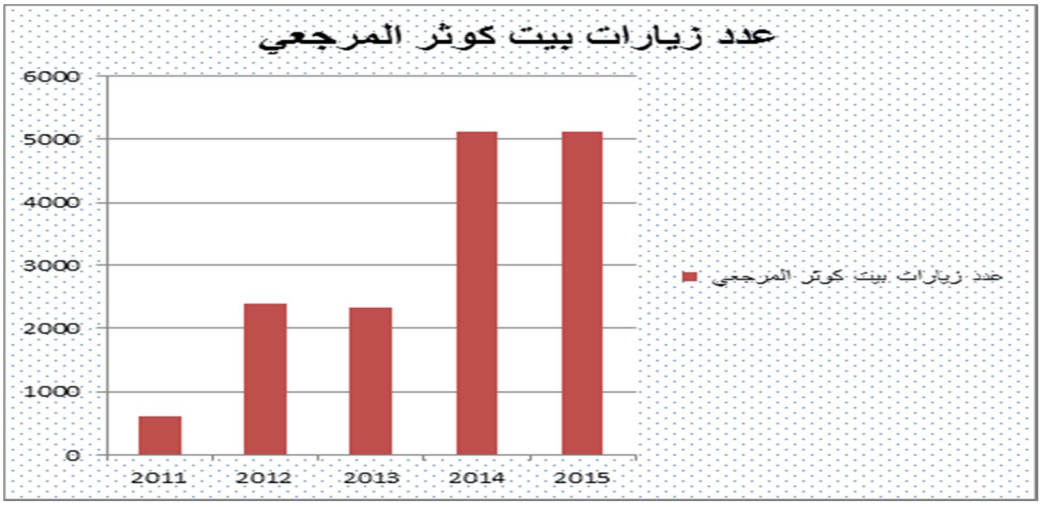

حرص المركز على تقديم البيت المرجعي لتبادل المعلومات حول النوع الاجتماعي في سنة 2015 ضمن عديد الفعاليات والندوات رفيعة المستوى التي واكب أشغالها، نذكر من أهمها :

-اجتماع رفيع المستوى للجنة المرأة على هامش إطلاق تقرير تنمية المرأة العربية الخامس حول "المرأة العربية والتشريعات" يومي 31 جانفي و 1 فيفري 2015 بمقر جامعة الدول العربية في مصر.

- المؤتمر العربي رفيع المستوى حول التقدم المحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد عشرين عاما: نحو العدالة والمساواة للنساء في المنطقة العربية تم انعقاده بالقاهرة يومي 2 و3 فيفري/شباط 2015 تحت إشراف جامعة الدول العربية، الإسكوا وهيئة الأمم المتحدة للمرأة.

-الاجتماع الأول للجنة الميسرة لمشروع تعزيز التعاون بين مؤسسات المجتمع المدني الإقليمية وجامعة الدول العربية المنعقد ببيروت يومي 9-10 فيفري/شباط 2015 بمقر الشبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية.

-ورشة عمل الأولى في إطار مشروع "تعزيز انخراط المجتمع المدني مع جامعة الدول العربية الذي التأم بتونس من 20 إلى 23 مارس/آذار 2015.

-المنتدى الاجتماعي العالمي الذي انعقد بتونس من 24 إلى 28 مارس/آذار 2015 .

2. **إطلاق منصة تفاعلية INTERACTIVE PLATFORM حول المرأة العربية والتشريعات**

www.arabwomenlegal-emap.org

في إطار مشروع متكامل يجمع مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث "كوثر"، "الأجفند"، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي و"هيئة الأمم المتحدة للمرأة" حول "الأدوات الاستراتيجية للدفع بأجندة المساواة على أساس النوع الاجتماعي والمنظومة القانونية وحقوق المرأة الإنسانية في العالم العربي"، تم إحداث منصة تفاعلية حول التشريعات ذات العلاقة بحقوق النساء في المجالات : الحقوق والحريات والمشاركة المدنية والسياسية، الحقوق داخل الأسرة وحق المرأة قس منح جنسيتها لأطفالها، الحماية من العنف القائم على النوع الاجتماعي، الحق في الصحة والحق في التعليم وفي التدريب..

تتضمن المنصة خارطة تفاعلية تساعد المستفيدين للولوج إلى المعلومة بطريقة بسيطة وسريعة؛ ـم تطعيم قاعدة البيانات بـ5554 مادة قانونية و 400 قانون (مرجع قانوني) لـ 20 بلد عربي (الأردن، الإمارات العربية المتحدة، البحرين، تونس، الجزائر، فلسطين، العراق، المغرب، مصر، المملكة العربية السعودية، ليبيا، الكويت، موريتانيا، سوريا، السودان، سلطنة عمان، قطر، لبنان، جيبوتي واليمن).

3. إرساء منظومة إلكترونية GBV HUB حول مكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي :

تثمينا لشراكة مركز "كوثر" والمكتب الاقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان، وإيمانا منه بالقيمة المعرفية للبيت المرجعي لتبادل المعلومات، يتم العمل على إرساء مركز إلكتروني إقليمي للمعرفة حول مكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال وضع منظومة الكترونية GBV HUB تجمع كل الوثائق حول الموضوع (تقارير، إحصاءات، تشريعات، دراسات، أشرطة فيديو)، بالشراكة مع مختلف مكاتب صندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA.

4. إحداث صفحة متخصصة حول القيادة التغييرية للنساء والمشاركة السياسية :

بهدف إتاحة رصيده المعرفي حول موضوعي القيادة التغييرية ومشاركة النساء في الحياة العامة والسياسية عبر بيته المرجعي لتبادل المعلومات، قام "كوثر" بـ

- إحداث ركن "القيادة التغييرية" يتضمن **332** تسجيله تتمثل في مجموعة من التقارير،

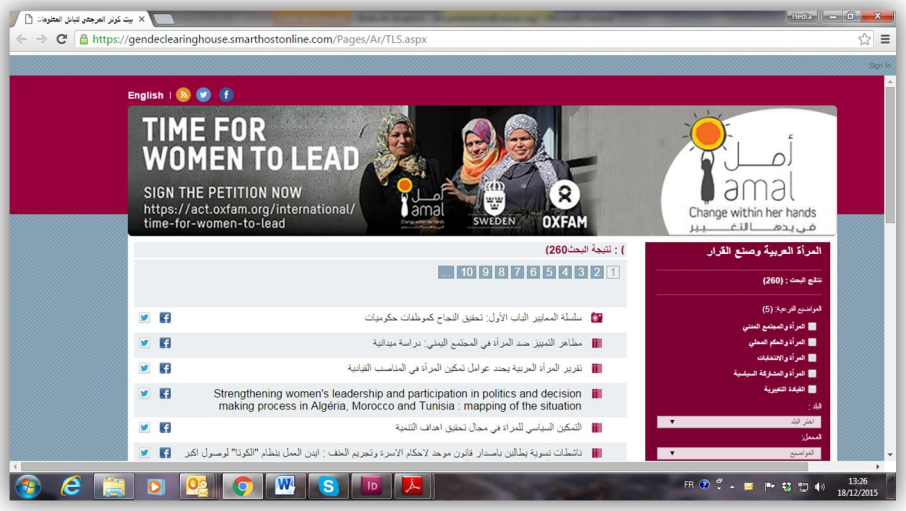

الدراسات، المقالات، النشريات... وذلك في إطار مشروع القيادة التغييرية للنساء في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا" (بالشراكة مع أوكسفام OXFAM)

- بعث قاعدة بيانات البحوث والدراسات حول المشاركة السياسية للنساء في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا تتضمن فهرسا للبحوث والدراسات حول المشاركة السياسية للنساء في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا للمرأة والتي نشرت بين الفترة 2005 – 2014 تضم **500** مرجعا باللغة العربية، الإنكليزية والفرنسية. بالشراكة مع جامعة ستوكهولم.

III-الأداء الإداري والمالي

عمل مركز "كوثر" خلال عام 2015 على أن يكون أداؤه الإداري منسجما مع الثوابت التي أقرها وانتهجها خلال السنوات الماضية وخاصة منها الشفافية والمردودية والالتزام بالقواعد والإجراءات. كما حرص على أن يكون العمل الإداري داعما وميسرا لتنفيذ البرامج وإنجاز الأنشطة في أفضل الظروف وفي ملاءمة تامة مع دليل إجراءات المركز.

إذ تسهر وحدة الشؤون الإدارية والمالية على الإشراف اللوجستي والمالي على كل البرامج والمشاريع (وضع الميزانيات التقديرية وإعداد التقارير المالية، إعداد العقود، المساعدة في تنظيم التظاهرات والندوات، خلاص الفواتير، متابعة كل عمليات الصرف والدفع...)

كما جعل "كوثر" من بناء قدرات إطاراته وتعزيز مهاراتهم عنصرا هاما ومحوريا في استراتيجيته للمرحلة المقبلة 2017-2021، التي تمت بلورتها استنادا إلى متطلبات مرحلة ما بعد الثورة واحتياجاتها.

أما أبرز ما ميز العمل الإداري بالمركز خلال عام 2015 فيتمثل أساسا في :

- عقد اجتماع مجلس أمناء المركز بمشاركة أعضاء المجلس وعدد من المنظمات الدولية (جانفي 2015) واجتماعين للجنة الفنية .
- إجراء التدقيق المالي والإداري من طرف المكتب الخارجي المختص والحصول على شهادة البراءة لسنة 2014.
- انطلاق عملية التدقيق الشامل من طرف الجهات المتخصصة بالأجفند والتي لا تزال متواصلة.
- إنجاز الجرد المادي السنوي للممتلكات والمنقولات والمخزون.
- تحيين (تحديث) المخطط الوظيفي حسب المشاريع والبرامج التي أنجزت خلال السنة.
- إعداد التقرير السنوي لأداء المركز لعام 2015 والتوجهات والبرامج لعام 2016.
- التأطير المتواصل للعاملين في مجال تقنيات الاتصال الحديثة، وإنجاز دراسة فنية لربط المركز بشبكة الألياف البصرية.

VI-المشاريع الجديدة

يواصل المركز بدعم من مجلس أمنائه وبالشراكة مع عديد المنظمات الدولية والأممية والإقليمية تنفيذ مختلف مشاريعه، منفتحا على عديد المبادرات الجديدة والمبتكرة للتباحث في إمكانية تنفيذ مشاريع وبرامج وتجديد الاهتمام بمجالات تتنزل في صميم عمله ومجالات اهتمامه. وتتمثل أهم محاور العمل لسنة 2016 في التالي :

1. الأمن الغذائي للمرأة وتعزيز دورها في التحكم في الموارد الطبيعية والمائية

يعتبر مجال الأمن الغذائي للمرأة وتعزيز دورها في إدارة والتحكم في الموارد الطبيعية والمائية من ضمن مجالات العمل التي سبق للمركز أن اهتم به، وواصل مباحثاته مع أكثر من جهة في اتجاه تنفيذ برامج متصلة به. وقد أبرم المركز أواخر سنة 2015 اتفاقات مع عدد من الجهات منها الوكالة الإيطالية للتعاون، الوكالة الألمانية للتعاون، منظمة اليونسكو-المكتب الإقليمي بهدف الانطلاق في تجسيم مشاريع ضمن هذا المجال.

2. التثقيف المالي للنساء والشباب

يتباحث "كوثر" مع الأجفند بالشراكة مع الوكالة الألمانية للتعاون والصندوق السعودي للتنمية في سبل تعزيز برامجه في مجال التثقيف المالي للنساء والشباب.

3. تعزيز قدرات النساء في مجال القيادة المحلية من أجل مشاركة فاعلة في الحياة العامة

يبحث مركز "كوثر" مع مبادرة الشراكة مع الشرق الأوسط MEPI إمكانية الشراكة في تنفيذ برنامج تدريبي لفائدة النساء قصد تعزيز مهاراتهن في مجال القيادة من أجل تفعيل مشاركتهن في الحياة العامة.

4. تعزيز حضور المرأة في الإعلام على الصعيد المحلي

ينطلق المركز قريبا بالشراكة مع الأجفند في تنفيذ برنامج متكامل حول تعزيز حضور المرأة في الإعلام على الصعيد المحلي وذلك لفائدة وسائل الإعلام المحلية والنساء القياديات المحليات. يهدف البرنامج إلى تعزيز معالجة وسائل الإعلام لقضايا النساء على المستوى المحلي عبر دفع الإعلاميين/ات نحو تبني مقاربة حساسة للنوع الاجتماعي ولحقوق الإنسان، وتمكين القياديات المحليات في جميع المجالات من مهارات التعامل مع الإعلام والتوجه إلى الجمهور.